وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي
جامعة القادسية /كلية التربية
قسم علوم القران والتربية الاسلامية

الرفق في القرآن الكريم والسنة النبوية

بحث تقدمت به الطالبة **حوراء هادي مروح** قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في كلية التربية/جامعة القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الإسلامية

بإشراف

م.د. شيماء محيي العوادي

٢٠١٩م ١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(التوبة/١٢٨)

الإهداء

إلى من علمني الصبر والنجاح إلى من هو سندي في مواجهة الصعاب إلى من هو سبب وجودي في الحياة والدي العزيز اطال الله في عمره.

إلى والدتي الغالية التي لم تأل جهداً في تربيتي وتوجيهي إلى النور الذي أضاء درب النجاح وعلمني الصمود مهما كانت الظروف والدتي العزيزة اطال الله في عمرك.

إلى اساتذتي الكرام... فمنهم استقيت الحروف وتعلمت كيف انطق الكلمات واصوغ العبارات وفقهم الله واطال في عمرهم.

إلى اختي الغالية التي شاركتني لحظات الراحة والتعب والتي كانت نعم السند لي جزاها الله خير الجزاء ووفقها لكل خير.

إلى الزملاء والزميلات الذين لم يدخروا جهداً في سبيل مساعدتي في الحصول على المعلومات الذين لم يفارقوني في الشدائد بل كنتم خير عون وسند وناجح ما اجمل الايام التي عشناها معاً سعادتي كبيرة بكم ولن اتخلى عنكم ما حييت.

الشكر والتقدير

اتقدم بالبدء بالشكر والحمد والثناء الذي لولاه لما جرى قلم ولا تكلم لسان ولا انار عقول رب العزة تعالى الله عن وصفه والذي قال يا عبادي لأن شكرتم لأزيدنكم.

ثم اتقدم بالشكر والتبجيل والتوقير لأساتذتي الكرام في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية الذين صنعوا لي ولزملائي الطلاب المجد في الحياة واردفونا من علومهم ومعارفهم وتجاربهم لنخوض غمار الحياة واخص بالشكر استاذتي الفاضلة ومشرفة بحثي الأستاذة (شيماء) التي لها كل الاحترام والتقدير على مجهودها الرائع والكبير في سبيل المساعدة في اتمام هذا البحث اتمنى لها الصحة والعافية ادام الله عزها وعطاءها في سبيل خدمة العلم والمتعلمين ولا انسى أن أقدم شكري الى صديقات العمر والحياة (زينب علي)و(زهراء ناجح)و (الآء سعيد) و(آمنه رحيم) واختي (انصاف الغالية)

الباحثة

حوراء هادي

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
شُكر وعرفان	ج
المحتويات	د
المقدمة	١
التمهيد الرفق لغة واصطلاحا	٢ – ٣
المبحث الاول	٤
المطلب الاول / الآيات القرآنية	٤
المطلب الثاني/ مفهوم الرفق في القران الكريم	٥ – ١٢
المبحث الثاني/ مفهوم الرفق في الحديث النبوي	١٣ – ١٩
النتائج	٢٠
المصادر والمراجع	٢١ – ٢٤

المقدمة

بسم الله الذي لا ارجو الا فضله ولا اخشى الا عدله ولا اعتمد الا قوله ولا اتمسك الا بحبله والحمد لله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء وهو على كل شيء قدير والصلاة والسلام على نبي الرحمة سيد المرسلين محمد وعلى وحيه من بعده وعلى اولاده الاطهار المطهرين.

اما بعد...

تعتبر صفة الرفق في الاديان عامة وفي الاسلام خاصه من اسمى الصفات الانسانية الجميلة التي توقظ قلب الانسان ويجعله ينبض تجاه كل من يحتاج اليه صغيراً كان او كبيراً بشراً او حيواناً ولا يوجد شخص يتسم بالرفق الا وكان يتسم بحسن الخلق فصفة الرفق تجعل من يتصف بها يشعر بالرضا عن نفسه وقراراته وتعليلاته مع كثير من الناس، وقد اكد الاسلام على هذه السجية الفاضلة والخصلة النبيلة والحد انه لا يدمن الانسان ان يبدوا من ذاته ليشمل غيره من الافراد والمجتمعات ويوصل اليها مبدا التكافل الاجتماعي بأبهى صورة...

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون على: مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلت لها بالبحث.

تضمن التمهيد: مفهوم الرفق في اللغة والاصطلاح المبحث الاول: حول الموارد القرآنية لمفهوم الرفق المبحث الثاني: الموارد التي تضمنها الحديث النبوي الشريف حول مفهوم الرفق ولعل ابرز المشكلات التي واجهتني اثناء البحث هي ضيق الوقت وفي هذا الاطار لا يسعني الا ان اشكر استاذتي الفاضلة الاستاذة شيماء على صبرها ولمساعدتها لي طول فترة البحث فلها مني كل الاحترام والتقدير.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ابا القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين.

التمهيد

لغةً واصطلاحاً

اولاً: الرفق في اللغة

بيَّن بعض علماء اللغة المراد بالرفق فقالوا بأنه: (رفق) مادة مشتقة من (الفاء والراء والقاف) اصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عنف...[١].

والرفق لطافة الفعل عند الزمخشري (ت٤٦٧هـ)...[٢]. والرفق هو لين الجانب كما اورده الجزري (ت٦٠٦هـ) في كتابه النهاية في غريب الحديث والاثر...[٣].

ولقد ذكر ابن منظور (ت٧١١هـ) في كتابه لسان العرب بان الرفق: ضد العنف، ورفق بالأمر يرفق رفقاً: لطف ويقال: ارفقته اي: نفعته، والرفق لين الجانب والابتعاد عن القسوة والغلظة...[٤].

وقد عرفة محمد عبد الرؤوف المناوي في كتابه التوفيق على مهمات التعاريف بان الرفق هو حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل ...[٥].

١- ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، ٤١٨/٢، تح، ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩.
٢- ينظر: اساس البلاغة: الزمخشري، ٢٤٣/١، ت، محمد احمد قاسم، ط١، الدار النموذجية، بيروت١٤٢٣.
٣- ينظر: النهاية في غريب الحديث، الجزري، ٢٤٦/٢.
٤- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٨/١٠، تح، محمد الصادق العبيدي، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٥- ينظر: التوفيق على مهمات التعريف: محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣هـ)، ١٠٥/١.

الرفق في الاصطلاح

لا يخرج معنى الرفق في الاصطلاح عن معناه اللغوي، فقد عرفه الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) بقوله: لين الجانب بالقول والفعل، والاخذ بالأسهل، وهو ضد العنف...[١].

وقد قال ابو البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ) هو صاحب كتاب الكليات ان الرفق هو التوسط واللطافة في الامر...[٢].

وجاء في كتاب عون المعبود لمؤلفهِ العظيم آبادي (ت١٣٠٢هـ) بان الرفق: هو المداراة مع الرفقاء ولين الجانب وتابعه المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) بقوله ان الرفق هو اللطف في اخذ الامر بأحسن الوجوه وايسرها...[٣].

وهذه التعريفات وان كانت متفاوتة في العبارة الا انها متقاربة في الدلالة ولعل اشملها تعريف ابن حجر ويمكن ان نستنتج منها جملة امور ابرزها:

١-ان الرفق سلوك كريم.

٢-ان الرفق يكون في القول والعمل.

٣-ان الرفق توسط واعتدال.

٤-ان الرفق مسايرة وتوافق.

٥-ان الرفق اختيار الافضل والاسهل.

١- فتح الباري، ابن حجر، ٤٦٤/١٠.

٢- ينظر: الكليات، الكفوي، ٤٨٢.

٣- ينظر: العظيم أبادي في عيون المعبود، ١١٢/١٣، وينظر: المياكفوري في تحفة الاحوذي، ١٣٠/٦.

المبحث الاول

المطلب الاول: الآيات القرآنية

المطلب الثاني: مفهوم الرفق في القرآن الكريم

المطلب الاول: الآيات القرآنية

١- قال تعالى ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾[١].

٢- قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[٢]

٣- قال تعالى ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾[٣]

٤- قال تعالى ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[٤]

٥- قال تعالى ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[٥].

١- النساء/٦٩.

٢- المائدة/٦.

٣- الكهف/١٦.

٤- الكهف/٢٩.

٥- الكهف/٣١.

المطلب الثاني: مفهوم الرفق في القرآن الكريم

بعد البحث في النصوص القرآنية تبين ان الرفق في القران الكريم لم يرد بأصل الكلمة وانما ورد اشتقاقها من (الرّفق) وهذه الاشتقاقات وردت في مواضع خمس فقط، لم اجد في القرآن الكريم غيرها وهي حسب الترتيب القرآني كالاتي:

١-قال تعالى ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾[١]

قال الطبري (ت٣١٠هـ) مفسراً قوله تعالى (وحسن اولئك رفيقاً) يعني وحسن هؤلاء الذين نعتهم ووصفهم رفقاء في الجنة (والرفيق) في لفظ واحد بمعنى الجميع[٢].

وأضاف البغوي (ت٥١٦هـ) يعني رفقاء في الجنة والعرب تفتح الواحد موضع الجمع لقوله تعالى ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾[٣]، اي اطفالاً[٤].

وقال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في معنى التعجب كانه قرئ وحسن بسكون السين والرفيق كالصديق والخليط من استواء الواحد والجمع فيه، ويجوز ان يكون مفرداً ومرافقة لمن انعم عليهم الله لأنه تفضل عليهم تبعاً لثوابهم[٥].

١- النساء/٦٩.

٢- ينظر: جامع البيان في تاويل القران، لابن جرير الطبري: ص ٥٢٣/ج٨، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- غافر/٩٧.

٤- ينظر: معالم التنزيل، للبغوي، ص/ج٢.

٥- ينظر: الكشاف، للزمخشري، ص٥٣٠/ج١.ت: محمد عبد السلام شاهين، دار النشر دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ط١، سنة النشر ٢٠٠٥، بيروت-لبنان.

وزاد الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ورد معنى هذه الآية يبين حال المطيعين لله ورسوله باتباع اوامره واجتناب نواهية مع النبيين والشهداء والصديقين في الجنة (رفقاء وما احسنهم من رفقاء، وحسن فعل يراد به المدح ملحق بنعم ومتضمن التعجب من حسنهم اي ما احسنهم حسنوا من جنس الرفقاء، والرفيق ليستوي في الواحد والمجتمع[١].

واشار صاحب الميزان (ت ١٤١٢هـ) قائلاً (وحسن اولئك رفيقاً) اي من حيث الرفاقة فهو تميز، قيل: ولذلك لم يجمع، وقيل: المعنى حسن كل منهم رفيقاً[٢]

تبين في هذه الآية المباركة الرفق بمعنى صاحب او جالس مع النبيين والشهداء والصديقين واتفق جميع المفسرين الوارد ذكرهم على هذا المعنى وقالوا الرفق في لفظ واحد بمعنى الجميع.

١- ينظر: مجمع البيان في تفسير القران، الطبرسي، ص ٩٢-٩٣، ج٣، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٦، ط٤.

٢- الميزان، العلامة الطباطبائي: ص ٣٤٧، ج٤.

٢-قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾[١]

القول في تاويل (وايديكم الى المرافق) اختلف اهل التأويل (في الرفق) هل هي اليد الواجب غسلها ام لا؟ بعد الاجماع جميعهم على ان غسل اليد واجب، ان غسل اليدين الى المرفقين من الفرضين الذي ان تركهُ او شيئاً منه تارك جزء الصلاة مع تركة غسلهِ، واما المرفقين وما وراءهما، فان غسل ذلك من الندب الذي ندب اليهِ (صلى الله عليه واله وسلم)[٢].

(وايديكم الى المرافق) اي: مع المرفق، كما قال تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾[٣]، اي مع اموالكم، وقال ﴿ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾[٤]، اي: مع الله[٥].

(والى المرافق) قيل لا دليل فيه على احد الامرين فاخذ كافة العلماء بالاحتياط فحكموا بدخولهما في الغسل، وعن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه كان يدير الماء الى مرفقيه[٦].

١- المائدة/ ٦.

٢- ينظر: جامع البيان، ص ٤٧، ج١٠.

٣- النساء/ ٢.

٤- ال عمران، والصف /١٤.

٥- ينظر: معالم التنزيل، الغوي، ص٢٢/ج٣.

٦- ينظر: الكشاف، الزمخشري، ص ٢٠٤، ج١٢.

٣- قال تعالى ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾[١].

قال الطبري مفسراً الآية الكريمة: ((اي: سير لكم من امركم الذي انتم فيه من الغم والكرب خوفاً منكم على انفسكم، مرفقاً يعني بالمرفق: ما ترفقون به من شيء، وفي المرفق من اليد وغير اليد لغتان، كسر الميم وكسر الفاء، وكان الكسائي ينكر في مرفق الانسان الذي في اليد الا فتح الفاء وكسر الميم. وكان الفراء يحكي فيها، اعني في مرفق الامر واليد اللغتين كلتيهما، وقيل شيئاً ترفقون به مثل المقطع ويكون لغة لا يقولون: رفق يرفق مرفق وان شئت مرفقاً تريد رفقاً، والصواب في ذلك في كل ما ارفق به من شيء))[٢].

واشار البغوي والزمخشري اي: ما يعود اليه يسركم ورفقتكم وقرات مرفقاً، بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الآخرون بكسر الميم وفتح الفاء ومعناها واحد وهو ما يرتفق به الانسان اي ينتفع[٣].

واضاف الطبرسي: ويسهل عليهم ما تخافون من الملك وظلمة وياتيكم بالسير والرفق واللطف وقيل معناه يصلح لكم من امر معاشرتكم ما ترفقون[٤].

وزاد عليهم الطباطبائي قائلاً: المرفق بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس وبفتحها اي المعاملة واللطف[٥].

١- الكهف/ ١٦.

٢- جامع البيان في تاويل القران، الطبري: ص ٦١٨، ج١٧.

٣- ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ص ١٥٦، ج٥، وينظر: الكشاف للزمخشري، ص ٥٧٠، ج٣.

٤- ينظر: مجمع البيان، الطبرسي: ص ٣٠٥، ج٦.

٥- ينظر: الميزان ، الطباطبائي، ص ٢٥٤، ج١٣.

والمعنى العام للآية، انه اذا اردتم القيام الى الصلاة وانتم غير طهر فعليكم أن تتطهروا، وقد حذف الامر بالارادة لان في الكلام ما دل عليه ضمناً وقد ذكرت الروايات أن الامام علي (عليه السلام) كان يتوضأ لكل صلاة وكذلك الخلفاء، وهذا الغرض الوضوء لكل صلاة في بدأ الإسلام ثم خفف نسخاً بعد ذلك الآية الكريمة لفظ (المرافق) والمرفق هنا جمع مرفق وقيل المرفق المكان الذي يرتفق به اي: يتكأ عليه من السير[١].

(وايديكم الى المرافق) لتبين ان المراد غسل اليد التي تنتهي الى المرافق، ثم القريبة افادت المراد به القطعة من العضو التي فيها الكف، كذلك فسرتها السنة والذي يقيد الاستعمال في لفظة (الى) انها لانتهاء الفعل الذي لا يخلو من امتداد الحركة، وأما دخول مدخل (الى) في حكم ما قبله او عدم دخوله فامر خارج غير معنى الحرف، فشمول حكم الغسل للمرافق لا يستند الى لفظة (الى) بل في حكم ما قبله أو عدم دخوله فامر خارج غير معنى الحرف، فشمول حكم الغسل للمرافق لا يستند الى لفظة الى بل الى ما بينته السنة في الحكم.

وقد تبين بمامران قولة إلى المرافق قيد لقوله (ايديكم) فيكون الغسل المتعلق بها مطلقاً غير مقيد لا لغاية يمكن أن يبدا فيه من المرفق إلى اطراف الأصابع وهو الذي يأتي به الانسان طبعاً اذا غسل يده في غير حال الوضوء من سائر الاحوال او بدء من اطراف الاصابع ويختم بالمرفق[٢].

١- ينظر: مجمع البيان، الطبرسي، ص٢٢٠-٢٢٢، ج٥.

٢- الميزان، الطباطبائي، ص٢٢٠-٢٢٢، ج٥.

٤–قال تعالى ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[١].

المعنى العام للآية يقول تعالى ذكره لنبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم): وقل يا محمد لهؤلاء الذين اغلقنا قلوبهم عن ذكرنا واتبعوا اهواءهم، الحق ايها الناس من عند ربكم واليه التوفيق وبيده الهدى والظلال من يشاء منكم فليؤمن ويضل من يشاء عن الهدى فيكفر[٢].

(ساءت مرتفقاً) وساءت هذه النار التي اعتدناها لهؤلاء الظالمين مرتفقاً والمرتفق في كلام العرب: المتكأ، يقال منه: ارفقت اذا اتكأت وقيل المجتمع اي مجتمعاً وقيل منزلاً ومقراً ومجلساً واصل المرفق المتكأ[٣].

ومرتفقاً متكا من المرفق وهي لمشاكلة قوله تعالى (وحسنت مرتفقاً)[٤]. والا فلا ارتفاق لأهل النار ولا اتكاء[٥].

وساءت مجتمعاً مأخوذة من المرافقة، وهي الاجتماع وقيل منزلاً ومستقراً[٦]. ويقال المرتفق من المتكأ اذا اتكأ على مرفقهِ[٧].

١– الكهف /٢٩.

٢– ينظر: جامع البيان، الطبري، ص٢٩٧، ج١٨.

٣– ينظر: معالم التنزيل، للبغوي، ص ١٦٨، ج٥.

٤– الكهف/٣١.

٥– ينظر: الكشاف، الزمخشري، ص ٦/ج١٥.

٦– ينظر: مجمع البيان، الطبرسي، ص ٣٢٥، ج٦.

٧– ينظر: الميزان، الطباطبائي، ص ٢٩١، ج١٣.

٥–قال تعالى ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[١].

قال الطبري مفسراً قوله تعالى ((وحسنت مرتفقاً، وحسنت هذه لارائك في هذا الجنان التي وصف الله تعالى ذكره في هذه الآية متكأ وقال جل ثناؤه وحسنت مرتفقاً فانث الفعل بمعنى وحسنت هذه الارائك مرتفقاً ولو ذكر لتذكير المرتفق كان صواباً لان نعم رئيس انما تدخلهما العرب في الكلام لتدلا على المدح والذم لا للفعل، فلذلك تذكرهما مع المؤنث وتوحدهما مع الاثنين والجماعة))[٢].

واشار البغوي (وحسنت الجنان مرتفقاً اي مجلساً ومقراً)[٣].

وذكر الزمخشري: متكأ من المرفق، وذكر (ساءت مرتفقاً) لتشاكل قوله تعالى (وحسنت مرتفقاً) لأنه لا يوجد ارتفاق لأهل النار ولا متكأ[٤]. اذا نستنتج من ذلك ان مرتفقاً في هذه الآية هو الاتكاء لأنه اهل الجنة لهم مرتفق ومتكأ.

واضاف الطبرسي: (متكئين على الارائك اي متنعمين في تلك الجنان على السرر في الحجال وانما قال (متكئين) لان الاتكاء يفيد انهم منعمون بارافة والامن لان الانسان لايتكأ الا في حال الامن والسلامة (نعم الثواب) اي طاب ثوابهم وعظم (وحسنت مرتفقاً) اي موضع ارتفاق وقيل منزلاً ومجلساً ومجتمعاً)[٥].

١– الكهف/ ٣١.

٢– جامع البيان، الطبري، ص ١٨٠، ج١٨.

٣– ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ص ١٦٩، ج٥.

٤– ينظر: الكشاف، الزمخشري، ص٥٨٥، ج٣.

٥– جامع البيان، الطبرسي، ص ٣٤٩، ج٦.

ولم يذكر الطباطبائي مرتفقاً مباشرة وانما اشار الى معنى الايه حيث قال (العدن هو الاقامة وجنات عدن جنات اقامة والاساور قيل: جمع اسورة وهي جمع سوار بكسر العين وهي حلية المعصم والسندس مارق من الديباج، والاستبراق ما غلظ منه والارائك جمع اريكه وهي السرير معنى الآية ظاهر)[1].

بعد الانتهاء من تفسير الآيات المباركة والنظر الى ما اوردهُ اصحاب التفاسير المذكورة اسمائهم وجدت ان مفردة الرفق في هذه الآيات المباركة بمعنى صاحب وهي في لفظ واحد بمعنى الجمع في (سورة النساء/٦٩) والمرفق هو نهاية اليد وذلك في (سورة المائدة/٦) ولم يختلفوا في موضعها لكن الاختلاف يكمن في دخولها بالغسل وقد اشرت الى اراء كل من المفسرين الذين ورد ذكرهم، وجاء معنى المرتفق في (سورة الكهف /١٦، ٣١، ٢٩) بمعنى الاتكاء والموضع واتفقوا جميعاً على ايراد المعنى ذاته مع بعض الاضافات والاختلافات في التعبير.

وبذلك نرى ان المفسرين المذكورة اسمائهم لم يختلفوا في المعاني الواردة للآيات المباركة حيث نجد الاتفاق في كل حين مع بعض الاضافات وكذلك الاختلافات في التعبير كما ينبغي الاشارة الى ان القران الكريم مكمل بعضة للبعض في هذه الموارد وجميعه.

١- ينظر: الميزان، الطباطبائي، ص ٢٧٩/ج١٣، وينظر: ص ٢٩١.

المبحث الثاني

مفهوم الرفق في الحديث النبوي

الرفق في السنة النبوية

السُنَّة في اللغة: الطريقة والسيرة، والجمع سُنن، وفي الصناعة (أي في الاصطلاح) هي طريقة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قولاً وفعلاً وتقريراً، اصالة او نيابةً[١].

وعلى ذلك فسنة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والامام (عليه السلام) تعني في الاصطلاح قولهما نفسة او فعلهما او تقريرهما، فالنبي بالأصالة والامام بالنيابة[٢].

وبالتالي فالسنة (النبي وأهل بيته المعصومين) هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، فلم يترك فصلاً من مفاصل الحياة الا دخلة وترك بصماتهِ الواضحة فيه، وقد كان له تاثيره على كل مناحي الحياة التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية وغيرها.

والرّفق بكسر الراء وسكون الفاء– له معانٍ، اقصد منها ههنا اللطف، وهو ضد الخرق بضم الخاء وهو ان لا يحسن الرجل العمل او التصرف في الامور، فالرفق اذا هو حسن العمل او التصرف في الامور[٣].

وَرَافقهُ يرافقهُ مرافقه: صاحَبَهُ، ويقال للصاحب رفيق. وَرَفَقَ فُلانٌ يرفقُ بهِ ، نفعهُ وأعانهُ والمرفقُ، كمنير– ما يستعان به من الامر.

١– مجمع البحرين، ٢٦٨/٦.

٢– ظ: اصول الحديث واحكامه في علم الدراية، ١٩.

٣– ظ: القاموس المحيط، ٣٧٦/٣–٣٧٧ و ٢٢٦.

والمرفق، بكسر الميم وفتح الفاء، موصل الذراع في العضد، سمى بذلك لأنهُ يستعان به ويقال لهُ المرفق، بفتح الميم وكسر الفاء، وسمى بذلك لأنه يرتفق عليه اي يتكأ وجمع كل منها مرافق.

وارتفق: اتكأ على مرفقهِ وارتفق بالشيء، انتفع بهِ، وارتفق الرجلان اصطحبا وترافقاً واسم المكان من هذا كله مرتفق[١]. والرفق: بالكسر: ما استعين بهِ والرّفق: حسن الانقياد.

لما يؤدي الى الجميل، والرفق، اللطف، وهو ضد العنف. والرفقُ لين الجانب، ولطافةُ الفعلُ، وصاحبهُ رفيقٌ... والرفيق: هو الصاحب في السفر خاصةٌ، وهو ضد الاخرق ايضاً[٢].

وفي الحديث عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: انّ الرّفق لا يكون في شيء الا زانهُ، ولا ينزعُ من شيء الا شأنهُ[٣]، اي اللطفُ[٤].

وفي حديث اخر، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: ((يا عائشة ارفقي فان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانهُ، ولا نزع من شيء قط الا شأنه))[٥].

وفي حديث اخر، مثلهُ، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانهُ ولا نزع من شيء الا شانهُ))، وذلك لبيان اثر الرفق واثر ضدهُ[٦].

١- ظ: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، ٢٠٨-٢٠١٩.

٢- ظ: تاج العروس، ٣/١٦٧-١٦٨.

٣- صحيح مسلم شرح النووي، ٦/١١٢.

٤- النهاية في غريب الحديث والاثر، ٢/٢٤٦.

٥- سنن ابي داود، ٣/٩١٣.

٦- الشافي في شرح اصول الكافي، ٦/١٦٢، ووسائل الشيعة، ١٥/٢٧٠.

وفي الحديث الدُعاء قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((اللهم من ولي من امر امتي شيئاً فشق عليهم فاشفق عليه، ومن ولي امر امتي شيئاً فرفق بهم فارفق بهِ)). وهذا من باب فضليه الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية، وهذا من ابلغ الزواجر عن المشقة على الناس واعظم الحث على الرفق بهم[١].

وفي حديث عن جرير عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: ((ومن يحرم الرفق يحرم الخير))[٢]. اي: من جعله الله تعالى محروماً من الرفق ممنوعاً منهُ فقد جعلهُ محروماً من الخير كُلّهُ اذا الخير لا يكتسب الا بالرفق والثاني، ترك الاستعجال في الامور[٣].

وفي حديث اخر مثلهُ ((من يحرم الرفق يحرم الخير كلهُ))[٤]. وفي حديث عن المهدي اذا عطب في الطريق قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اغرها ثُمّ أصبغ نعليها في دمها، ثُم أجعلهُ على صفحتها، ولا تأكُل مِنها أنتَ ولا أحد مِنْ أهل رفقتِكَ)) قال النووي، فيه فوائد منها انهُ اذا عطب الهدى وجب ذبحهُ وتحليتهُ للمساكين، ويحرم الاكل فيها عليه وعلى رفقتهِ الذين معهُ في الركب، سواء كان الرفيق مخالطاً له او جملة الناس من غير مخالطيه، والمراد بالرفقة وجهان، احدهما انهم الذين يخالطون المهدي في الاكل وغيره في القافلة، والثاني وهو الاصح وهو الذي يقتضيهُ ظاهر الحديث، والمراد بالرفقة، جميع القافلة لان السبب الذي منعت بهِ الرفقة هو خوف تعطيبهم اياهُ وهذا موجود في جميع القافلة[٥].

١- تحفة الباري في شرح صحيح البخاري، ٥٢٨/١-٥٢٩.

٢- صحيح مسلم، ١١٢/١٦.

٣- سنن اب ماحية، ١٩٧/٤.

٤- سنن ابي داود، ٩١٣/٣.

٥- صحيح البخاري، ٤٤٤/٧-٤٤٥.

وفي حديث اخر: ((مهلاً يا عائشة، إنّ الله يحبُ الرّفق في الامر كُلِّهِ)) الرفق بكسر الراء لين الجانب والاخذ بالأسهل[١].

وفي حديث اخر لما مرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المرض الذي مات فيه جعل يقول: ((الرفيق الاعلى)[٢]. وذلك انهُ خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله، فاختار ماعند الله[٣].

وفي دعاءهُ (صلى الله عليه وآله وسلم) ((الحقني بالرفيق الاعلى)) الرفيق: جماعة الانبياء الذين يسكنون على عليّين، وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمعْ[٤].

وفي حديث اخر ((ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفهُ، وادخله جنتهُ: الرفق بالضعيف وشفقةٌ على الوالدين، واحسان الى المملوك))[٥].

وفي حديث اخر : ((يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف، ومالا يعطي على ماسواهُ)) وهذا الحديث فيه تصريح بتسمية سبحانه وتعالى ووصفهُ برفيق[٦].

وفي حديث اخر مثلهُ، عن ابي جعفر (علية السلام): ((ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لايعطي على العنف))[٧].

١- م.ن، ٧١/٦.
٢- م.ن، ٤٤٢/٤.
٣- النهاية في غريب الحديث والاثر، ٢٤٦/٢.
٤- م. ن.
٥- سنن الترمذي، ٤٩٩/٣.
٦- صحيح البخاري، ١١٢/١٦، وظ، سنن ابي داوود، ٩١٢/٣-٩١٣.
٧- الشافي في شرح اصول الكافي، ١٦٢/٦، وظ وسائل الشيعة، ٣٦٩/٢.

وفي حديث اخر: عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: ((ايما اهل البيت) اعطو حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق، والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال، والرفق يعجز عنه شيء وينذر ولا يبقى معهُ، ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق)) فهذا الحديث يشير الى ان الرفق سبباً لتوسعة الرزق[١].

وفي حديث اخر عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لو كان الرفق خلقاً يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منهُ))[٢].

وفي حديث اخر ايضاً: ((ما اطحب اثنان الا كان اعظمهما اجراً واحبها الى الله عز وجل ارفقها بصاحبه، انما كان الرفيق احب لان الله رفيق يحب الرفيق))[٣] وهو حديث يحث على استحباب للمسافر مرافقة من يتزين به، ومن يرفق به من يعرف حقهُ.

وفي حديث آخر: ((خير الرفقاء اربعة، وفي السرايا اربعمائة وخير العساكر اربعة الاف ولن تغلب عشر الاف قلةُ))[٤].

وفي حديث آخر: ((انت رفيق والله الطبيب)) أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفهُ، والله الذي يبرئهُ ويعافيهِ[٥].

وفي حديث آخر: ((في ارفاق ضعفهم وسد خلتهم)) اي ايصال الرفق اليهم[٦].

١- م. ن، ١٦٣/٦.
٢- المصدر نفسه.
٣- م. ن، ٣٩٧/٦، وظ: من لايحضرة الفقية، ٣١٣، حديث ٢٤٣٨، وسائل الشيعة، ٤١٢/١١، حديث٢.
٤- وسائل الشيعة، ١٣٥/١٥، حديث١.
٥- النهاية في غريب الحديث والاثر، ٢٤٦/٢.
٦- م.ن.

وفي حديث اخر: في استحباب كثرة البكاء في خشيت الله تعالى، فعن الرضا (عليه السلام) قال: كان في ما ناجى الله به موسى (عليه السلام)، الى ان قال ياموسى اما المتقربون لي بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى لا يتركهم فيه امرهُ...[١].

وفي حديث اخر: من علامات العقل وجنوده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انهُ قال، الى انى قال ثم حشاه وقواه ويعشره اشياء باليقين والايمان، والصدق والسكينة، والاخلاص والرفق، والعطيه والقنوع، والتسليم، والشكر،...[٢].

وفي حديث اخر في صفات العلماء واصنافهم قال امير المؤمنين (عليه السلام): ((كن كالطبيب الرفيق الذي يدع الدواء بحيث ينفع))[٣].

وايضاً حديث في دعاءهُ لها اسم بن عتيه ((اللهم ارزقهُ الشهادة في سبيلك والمرافقة لنبيك))[٤].

وفي حديث اخر عن ابي عبد الله (عليه السلام) انهُ قال: الى ان قال الا ان ذلك خير له وارفق ان يترك مع امه)) هذا من باب ان الام احق بحضانة الولد من الاب حتى يعظم اذا لم تطلب من الاجرة زيادة على غيرها ولم تطلب وتتزوج وبالبنت الى ان تبلغ سبع سنين ثم يصير الاب احق منها فان مات فالام وثم الاقرب فالاقرب[٥].

١- وسائل الشيعة، ١٣٥/١٥، ج٩.

٢- بحار الانوار، ١/باب ٢٤، ج٣.

٣- م.ن، ٢/حديث ٢١.

٤- م.ن، ٤٠٤/٣٢، حديث ٣٧٣.

٥- م.ن، ٤٧٠/٢١-٤٧١.

وفي حديث اخر: ركبت عائشة بعيداً فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((عليك بالرفق))[1].

ثم التجربة شاهدهُ بان امضاء الامور وانجاح المقاصد موقوف على الرفق واللين مع الخلائق فكل ملك كان رفيقاً يخبره ورعيته انتظم امرهُ ودام ملكهُ، وان كان فظاً غليظاً اختل امرهُ وانقض الناس من حولهُ، وزال ملكهُ وسلطانهُ في اسرع زمان. وقيس عليه غيرهُ من طبقات الناس من العلماء والامراء وغيرهما، من ذوي المناصب الجليلة، وارباب المعاملة والمكاسبة، واصحاب الصنايع والحرف، ولا ريب في ان الغلظة في القول والفعل ينفي الطباع ويؤدي الى اختلال امر المعاش والمعاد، ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى نبيه عنه في مقام الارشاد وقال: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾[2].

ونرى ان الرّفق دخل في جميع مناحي الحياة التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والعسكرية وغيرها، حتى ترك بصماته الواضحة فيه في حسن العمل والتصرف في الامور قولاً وفعلاً وعملاً، وهو من مصاديق مكارم الاخلاق.

واخيراً توصلنا الى معاني الرّفق في السنة النبوية هي اللّطف، والصاحب، ولين الجانب، ما ينتفع به ويستعان به، اي (النفع والإعانة). وقد توافقت معاني الرّفق في القرآن الكريم والسنّة النبوية في مواضع عدة والتي ذكرناها سابقاً.

١- صحيح مسلم، ١١٣/١٦.

٢- ال عمران، ١٥٩.

النتائج

وصل البحث الى منتهاه، فليس أمامي إلى أن أوضح مجموعة من النتائج التي توصلت اليها من خلال البحث ومنها:

١-بعد الاطلاع على كتب اللغة وجدت أن: مادة مشتقة من الراء والفاء والقاف، تدل على موافقة ومقاربة بلا عنف وايضا هو لين الجانب والابتعاد عن القسوة وحسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل.

٢-وعند البحث في كتب الاصطلاح وجدت أيضاً إن الرفق يدور حول محور واحد كما في اللغة فهو أيضاً لين الجانب والاخذ بالسهل، وهو ايضاً يعني سلوك كريم والرفق يكون في القول والفعل والعمل وهو ايضاً توسط واعتدال ويمكن تقديم الرفق (وهو لين الجانب والسلوك الكريم في القول والعمل وهو ايضاً توسط واعتدال).

٣-ومن خلال البحث في القرآن اتضح لي ان لفظة الرفق لم ترد صريحة في القرآن أنما وردت مشتقة، فقد وردت اللفظة خمس مرات في القرآن.

٤-وعندما تطرقت الى تفسير الآيات التي ورد فيها لفظ الرفق وجدت المفسرين لم يختلفوا في تفسير معنى الرفق، وان وجد اختلاف لكن بشكل بسيط وقليل.

٥-وعند البحث في كتب الحديث النبوي الشريف وجدت ان لفظ الرفق ورد اكثر من ثلاثين مرة في السنة النبوية وتطرقت ايضاً الى ايضاح وتقديم شرح بسيط للحديث النبوي الذي ورد فيه الرفق وبيان معناه.

وفي هذا البحث حاولت أن أقدم معاني بسيطة للرفق، وأيضاً إظهار وبيان الاختلاف في هذه المعاني وفي الختام أسأل الله أن يتقبل مني ومن اساتذتي في قسم علوم القران والتربية الاسلامية هذه الجهود البسيطة والمتواضعة واتمنى أن أكون قد قدمت شيء يفيد طالب العلم في مسيرتهِ العلمية وأشكر الله على توفيقهُ لي في انجاز هذا البحث.

المصادر والمراجع

***القران الكريم.**

١. أساس البلاغة: الامام ابي القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ط١، محمد حمد قاسم، الدار النموذجية، بيروت ١٤٢٣.

٢. اصول الحديث واحكامه في علم الدراية : للشيخ جعفر السبحاني ، مؤسسة الامام الصادق علية السلام ، قم .

٣. بحار الانوار الجامعة: لدرر احياء الائمه الاطهار : محمد باقر محمد تقي المجلسي (ت١١١١هـ) ، ط٣.

٤. تاج العروس : للزبيدي ت١٢٠٥هـ،تح : علي بشري ،دار الجديد للطباعة والنشر والتوزيع .

٥. تحفة الاحوذي :عبد الرحمن المباركفوري ت٢٨٢هـ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦. تحفة الباري في شرح صحيح البخاري :شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري ت١٤١٢هـ ، ضبطه :احمد عبد العزيز السالم ،منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ،بيروت–لبنان ،١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م،ط١.

٧. التوقيف على مهمات التعريف :محمد عبد الرؤوف المناوي ت١٠٣هـ ،تح :عبد الحميد صلاح حمدان ،ط١،عالم الكتب ،القاهرة–مصر،١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٨. جامع البيان في تاويل القران: لابي جعفر محمد ابن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، ط٤، تح: سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٩. سنن ابن ماجة بشرح السندي ت١١٣٨هـ، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٠.سنن الترمذي: محمد عيسى الترمذي ت٢٧٩هـ، صحح احاديثة: محمد ناصر الدين، ط١، توزيع المكتب الاسلامي في بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١١.سنن ابي داود: سليمان بن الاشعث الحسناني ت٢٧٥هـ، صحح احاديثة: محمد ناصر الدين الالباني، ط١، المكتب الاسلامي ، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٩م.

١٢.سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني ت٢٧٣هـ، صحح احاديثة: محمد ناصر الدين الالباني، ط١، المكتب الاسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

١٣.الشافي في شرح اصول الكافي: للكليني ت٣٢٨هـ، شرح الشيخ عبد الحسين عبد الله المظفر ت١٤١٢هـ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠٠٧م.

١٤.صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل بن البخاري ت٢٥٦هـ، بشرح النووري.

١٥.صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري ت٢٦١هـ، بشرح النوريت ٦٧٦هـ، ط٣، دار الخير الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٦.العرف الشذي: شرح سنن الترمذي ت ١٣٥٣هـ، المؤلف محمد انور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي، تح: محمود شاكر.

١٧.عون المعبود: العظيم ابادي ت١٣٢٩هـ، تحقيق: ابو عبد الله النعماني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٨.فتح الباري في شرح صحيح البخاري: احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، صححة واشرف على طبعة محي الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ١٣٧٩هـ .

١٩.القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط١، القاهرة.

٢٠.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: الامام ابي القاسم جار الله الزمخشري ت٥٣٨هـ، ط١، تح: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ٢٠٠٥م.

٢١.الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية: ايوب بن موسى القريمي الكفوي ابو البقاء الحنفي ت ١٠٩٤هـ، تح: عدنان درويش، ومحمد المصري، ط١، دار النشر مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٢٢.لسان العرب العلامة الامام جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم الانصاري ت١١٧هـ، تح: محمد الصادق العبيدي، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٥م.

٢٣.مجمع البحرين: العالم المحدث الفقية الشيخ فخر الدين الطريحي ت١٠٨٥هـ، تح: سيد احمد الحسيني، تهران، ١٣٧٥هـ.

٢٤.مجمع البيان في تفسير القران: امين الاسلام ابي علي الفضل ابن حسن الطبرسي ت٥٨١هـ، تح: لجنة العلماء والمحققين الاخصائين، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٦هـ.

٢٥. معجم مقاييس اللغة: لابي الحسن احمد ابن فارس ت٣٩٥هـ، تح: ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٩٩٩م.

٢٦. معجم وتفسير لغوي الكلمات القران : الدكتور حسن عز الدين الجمل، الهيئة المصرية العامة للمكتبات، ٢٠٠٥.

٢٧.معالم التنزيل للامام ابي محمد بن الحسن بن مسعود الفراء البغوي الشافعي ت٥١٦هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م.

٢٧.من لا يحضره الفقيه: ابو جعفر محمد بن بابوية القمي ت ٣٨١هـ، صححه وعلق عليه: سيد حسن الخراسام، ط١، مؤسسة انصار بان للطباعة والنشر، قم، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥٤م.

٢٨.الميزان في تفسير القران: العلامة السيد محمد حسن الطاطبائي ت١٤٢٠هـ، قدم له السيد كمال الحيدري، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٩.النهاية في غريب الحديث والاثر: مجد الدين ابي السعادات المبارك محمد الجزري ابن الاثير ت٦٠٦هـ، تح: طاهر احمد الزاوي، ط١، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان ١٣٩٩هـ-١٩٧٨م.د

٣٠.وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة محمد بن الحسن العاملي ت١١٠٤هـ، ط٢، تح: مؤسسة ال البيت عليهم السلام، لاحياء التراث، بيروت-لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.